تحديد مقولة (البناء - الاعراب) في شعر همدان و أخبارها في الجاهلية و الإسلام " المفعول المطلق إنموذجاً "

الباحثة : نضال حسن صيوان

أ .د . أحمد رسن صحن

جامعة البصرة – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

يشير هذا البحث إلى (المفعول المطلق في مقولة البناء و الإعراب) دراسة نحوية تطبيقية ، فكانت الدراسة جمع الأبيات التي احتوت على المفعول المطلق من جانب البناء و الإعراب داخل البناء التركيبي للمصدر داخل الجملة و ارتباطه بالفعل، و باستعمال المصادر الأخرى أي " المفعولات " ، وينقسم إلى قسمين : الأول: المفعول المطلق في مقولة البناء و الأعراب من الجانب النظري معناه عند اللغويين و النحاة، و الثاني : الجانب العملي التطبيقي مجموعة من الأبيات الشعرية التي تُبيّن ما قصدته تعريفات النحاة في هذه المقولة .

فكانت مادّة الدراسة (شعر قبيلة همدان و أخبارها في الجاهلية و الإسلام)، فجمع الباحث جميع الأبيات الشعرية التي ذُكرَ فيها جانبان، الأول : المفعول المطلق في مقولة البناء و الإعراب .

أما المنهجية التي تسير عليها كتابة البحث فهو المنهج الوصفي في "دراسة استقرائية تحليلية" للمفعول المطلق و تتبع استعمال المفعولات داخل الجملة .

الكلمات المفتاحية : المفعول المطلق ، المصدر ، البناء ، الإعراب .

The Determination of (Construction - Parsing) in the Poetry of Al- Hamedan Tribe and its News in Pre-Islamic and Islam Times: The Absolute participle as a Sample

Researcher: Nedhal Hassan Siwan
Prof. Dr. Ahmed Resin Sahn
Dept. of Arabic, College of Arts, University of Basrah

Abstract:

This research refers to the unrestricted object (absolute participle) in the phrase construction and syntax (an applied grammatical study).The study was the collection of verses that contained the absolute participle from the side of the construction and syntax within the synthetic construction of the infinitive within the sentence and its connection to the verb and the use of other sources, i.e. "participles". It is divided into two parts: the first: the absolute participle in the phrase “construction” and “parsing” from the theoretical side and its meaning according to linguists and grammarians. The second part is the practical side which a group of poetic verses that show what the grammarians' definitions meant in this saying .

The subject of the study was (the poetry of the Hamedan tribe and its news in pre-Islamic times and Islam), so the researcher collected all the poetic verses regarding construction and parsing .

As for the methodology used in writing the research, it is the descriptive approach in an inductive and analytical study of the absolute object and tracking the use of the participles within the sentence .

Key words: absolute participle, infinitive, construction, parsing .

العدد ١ (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

المقدَّمة :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خير المرسلين وخاتم النبيّن محمد صلى الله عليه و آله وسلم و ممن اتبع هداه و سار على طريق نهجة إلى يوم الدين .

تعد دراسة المبني و المعرب من دروس التراكيب النحوية التي يتعلمها الباحث ؛ لما تتضمنّه من تنوع استعمال المفردات الكلامية من " اسم و فعل وحرف " لذا اختار الباحث دراسة الأسماء التي يطلق عليها المصادر من حيث "المفعولات" و أختار(المفعول المطلق)، ومن أبرز ما توصل إليه الباحث لهذه الدراسة ، معرفة المفعول المطلق كونه من لفظ الفعل أو مأخوذة من لفظ حروف الفعل ، نلاحظ دلالة و جوده بيّنة واضحة من سياق اللفظ .

مشكلة البحث :

توفر دراسات كثيرة متنوعة حول المعرب و المبني في اللغة العربية منها ما ذُكرت من " النصوص القرآنية الكريمة ، و الحديث النبوي الشريف ،والشاهد الشعري و النثري ، وأقوال الحكم و الأمثال"، فتأتي دراسة المبني و المعرب بصورة عامة حول المصادر و الأسماء ، و الحروف ، لكن من حيث المفعول المطلق لا توجد دراسة نحوية مفصلّة عن البناء و الإعراب في شعر همدان و أخبارها في الجاهلية و الإسلام .

أهمية البحث :

إبانة نصٍّ شعري من منظور نحوي للمفعول المطلق من حيث تعريف "البناء و الإعراب" في(شعر قبيلة همدان و أخبارها في الجاهلية و الإسلام) .

المنهج المتبع للبحث :

جمع هذه المادة من الأبيات الشعرية الخاصة "المفعول المطلق" بالرجوع إلى شعر قبيلة همدان و أخبارها في الجاهلية و الاسلام ثُمَّ تحليلها نحويًا في التطبيقات التي وردت في ثنايا البحث ، وقد عزا الباحث إلى استعمال المنهج الوصفي الذي يُبنى على جمع الأبيات الشعرية ذات العلاقة بالمفعول المطلق و المنسوبة إلى أسماء شعرائها مع ذكر أسماء البحور الشعرية في الإشارة عند تخريج البيت إلى المصدر (المفعول المطلق) الذي أخرجه الباحث باعتماد الشاهد النحوي .

خطة البحث :

تأتي خطة البحث من اسم الموضوع المقترح لمحتواه بتقسيمه على مُقدَّمة و مطلبين:

الأول : نبذة مختصرة عن المبني و المعرب لغةً و اصطلاحًا و ما يندرج تحته صياغة عدد من التعريفات التي صنفتها كتب المعاجم عند اللغويين ، وكتب النحاة من حيث مفهومها الاصطلاحي لمعرفة المبني و المعرب .

الثاني : التحليل النحوي التطبيقي للمبني و المعرب في أبيات شعر مُختارة من شعر قبيلة همدان و أخبارها في الجاهلية و الإسلام .

الدراسات السابقة :

كثرت الدراسات و تعددت حول المعرب و المبني في ما يخص الأفعال و الأسماء في النصوص اللغوية النحوية بجميع انواعها منها " القرآن الكريم – الحديث النبوي الشريف – الأشعار و الخطب ..." أما من حيث كون المفعول المطلق مبنيًا أو معربًا فلم يجد الباحث دراسة مبنية حول هذه المقولة " المفعول المطلق في مقولة المبني و المعرب " إنّما وجدت دراسة المفعولات في الجملة العربية عند الباحثين حول البناء و الإعراب منها:

دراسة المفعولات في الجملة العربية وردت عند الباحثين منهم :

• الإعراب بالنيابة دراسة وصفية تطبيقية في خمسة الاجزاء الأولى من القرآن الكريم ، جلال أحمد علي فضل المولى ، جامعة الخرطوم : كلية الآداب في اللغة العربية ، ٢٠١٠ .

• المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية و دلالية) ، الباحث عبد الله سليمان قدوس ، جامعة المدينة العالمية ، كلية اللغات ، قسم اللغة العربية ، ٢٠١٣ .

• المفاعيل في سورة الفرقان دراسة وصفية تحليلية نحوية ، اسم الباحث "بهية" ، الجامعة الاسلامية الحكومية / مالانج ، ٢٠٠٨ .

• محاضرات في النحو العربي المفاعيل الخمسة : د. سميره حيدا، جامعة محمد الأول – المغرب، ٢٠١٥ .

• غير أنَّ أغلب هذه الدراسات في رسائل الماجستير و الأطاريح تناولت المفعولات بشكل عام غير مقيّد بمقولة البناء و الإعراب باستثناء الرسالة الاولى التي بيَّنت تعريف البناء لغةً و اصطلاحًا .

حدود البحث :

نصوص شعرية مختارة لـــ(المفعول المطلق) من " شعر همدان و أخبارها في الجاهلية و الإسلام " .

المطلب الأول – المفعول المطلق في مقولة البناء و الإعراب

البناء في اللغة :

إنَّ البحث في معاجم اللغة يُظهر للفظة البناء عدَّة معانٍ :

١ – الهيأة: إذ قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـــ): ((بنى البَنّاءُ البناء يبني بَنْيّاً و بِناءً ، و بِنىً ، مقصورة و البنية : الكعبة ، يُقال : لا ورَبِّ هذهِ البنية ، والمبْناة : كهيئة السّتر ...))[١] .

٢ – ضم الشيء إلى الشيء إذ قال ابن فارس (ت٣٩٥هـــ) البناء : ((الباء و النون و الياء أصل واحد ، وهو بناء الشيء بضمّ بعضه إلى بعض ، تقول بنيتُ البناء أبنيه))[٢] .

٣ –نقيض الهدم فوجد معنى البناء عند ابن منظور(ت٧١١هـــ) هو:((نقيضُ الهَدْم، بَنى البَنَّاءُ بنيـــاً و بَناءً))[٣] .

٤– يأتي بمعنى بناء الكلمة ، و معنى الهدم كما ذكرها الفيروز آبادي (ت٨١٧هـــ): ((البنى نقـــيض الهدم، من بناه – يبنيه – بَنْياً ... وبناء الكلمة لزوم آخرها ، ضرباً واحداً من سكون أو حركة لا لعامل))[٤].

إن أقرب المعاني للبناء منها : بناء البيت نحو: بنَّى فلان بيتاً ،شُدد حرف النون للدلالة على الكثرة فـــي الاستعمال لهذه اللفظة[٥]، وما يعني بهذا البحث و تفيد مقصده جاء بمعنى الهيأة أو الشـــكل ، و الضـــم و الجمع ،وهو مصدرٌ ضد الهدم ، فـــما نقصده في البناء ما وجب آخر الكلمة من علامات الإعراب الظاهرة و المقدرة التي تُلزم بها الكلمة .

مفهوم البناء اصطلاحاً :

البناء: هو ما لزم حالةً أو ضرباً واحداً ، فكان اتفاق النحاة حول تعريفه بمعنى واحد عند أغلبهم :

١ – تعرّيَف ابن جني (ت٣٩٢هـــ) في باب بناء القول على البناء : هو((لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة ، لا لشيءٍ أحدث ذلك من العوامل ، كأنهم إنما سمَّوه بناء ؛ لأنه لمَّا لزم ضرباً واحداً فلم يتغير الإعراب سُمي بناء))[٦] .

*إلزام حركة آخر الكلمة بنوع واحد من العلامات الإعرابية التي لا يتغير المعنى الإعرابي فيها

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

٢ – تعريف ابن عصفور (ت٦٦٩هـ): ((أنْ لا يتغير آخر الكلمة لعاملٍ في حين جعلها جزء كلام عمَّا كانت عليه قبل ذلك لفظا ولا تقديراً ... والأسماء كلها معربة الاّ مـا أشـبه الحـروف ، كالمضـمرات و الموصولات ...))[٧] المبني يلزم حالة واحدة فلا يتغير آخره بسبب العوامل أو الموقع الإعرابي من ذلـك ((فاعلية أو مفعولية أو إضافة في الاسم ، والانتقال عن الحالة التي وضعت عليها إلى الحالة التـي أحـدثها العامل))[٨]، نحو : حضر الذي فاز في المسابقة ، هنأت الذي فاز في المسابقة ، سلمت على الذي فـاز فـي المسابقة ، فالذي اسم موصول مبني على السكون لم يتغير آخره مع عامل الرفع أو النصب أو الجر و بـه يلزم آخر الكلمة حركة أو سكوناً [٩].

٣ – استعمل البناء بقصد نحوي عند ابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ)فقال : ((البناء ضد الاعراب)) [١٠] و يتفق مع الشاطبي من حيث دلالة الاعراب وعلاقته بالدرس النحوي في المبني هو ما جيء به لبيـان أثر الرجوع الى سبب عامله من حركة أو حرف أو سكون أو حذف فقد قدمه : لفظ مشتق من البناء فبدراية الاعراب يُعرَف المبني.

٤– قال ابن السرَّاج (ت٩٢٩هـ) في المبني من الأسماء ينقسم على قسمين الأول : مبني علـى السـكون نحو :" كم ، من ، إذ ، ذلك ..." و الآخر مبني على الحركة ، وهو على ضربين الأول : لالتقاء السـاكنين نحو: "ابن ، كيف... والثاني ضب حركته لمقاربته و هو للأسماء المتمكنة نحو " يا حكم " [١١].

*يثبت ابن السراج (ت ٣١٦هـ) الأسماء التي تكون معربة وهي المتمكنة من الاعراب ،و المبنيـة غيـر المتمكن . يُفهم نوع البناء على السكون أو على الحركة الإعرابية .

٥ – تعريف الفاكهي (٩٧٢هـ) : ((وضع شيء على شيء يراد به الثبوت)) [١٢] .

نرى المبني من الاسماء هو الذي لا تتغير آخره ،وتبنى هذه الاسماء على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون .

مفهوم المعرب لغة :

١ – تعريف الازهري(٣٧٠هـ) الاعراب هو اسم مفعول يشتق من الفعل عرب يُعرَب تعريباً ((عربتُ له الكلام تعريباً و أعربتُهُ إعراباً، إذا بيَّنتُه له حتى لا يكون فيه حضرمية ... والعرب المستعربة: قومٌ مـن العجم دخلوا في العرب فتكلوا بلسانهم ، وحكوا هيئاتهم وليسوا بصرحاء فيهم)) [١٣] نوع مـن المشـتقات مصدره تعريباً و إعراباً ، و التبيين و الوضوح .

٢ – الإبانة و الافصاح عند ابن فارس(ت٣٩٥هـ) قال ((العين و الراء و الباء أصـول ثلاثـة ، أحـدها: الإبانة والافصاح، والآخر النشاط وطيب النفس ، والثالث : فسادٌ في جسم أو عضو)) [١٤]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

٣ – ابن منظور(٧١١هـ) : ((المعرب الرجل اذا كان فصيحا وإن كان أعجمي النسب ، و من أعرب لسانه أي أبان و أفصح و أُعرب عن الرجل بيّن عنه و عرب عنه ، وسمي الإعراب إعرابا لتبيُّنه و إيضاحه ، المعرب هو المفصح بالحق وتعريب الاسم الاعجمي : ان تتفوه به العرب على منهاجها)).[١٥] يوضح الكلام الفصيح الواضح المعرب .

ومنه يدرك أَن الإعراب لغة: يطلق على معان كثيرة منها الإبانة ، والتحسين ، و التغيير يقال أعرب فلان عما في نفسه إذا أبان و أظهر، و أعربت الشيء أي حسنته ، و أعرب الله المعدة أي غيرها [١٦].

مفهوم المعرب اصطلاحاً :

هو ما تغيرت حركة آخره بحسب موقعه الإعرابي من الجملة ولا يتفق مفهومه مع مفهوم المبني الذي لا تتغير حركة آخره بتغير موقعه من النص. من هذا المفهوم يَتضح عند النحاة منهم :

١ – تعريف ابن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ) : ((المعرب : اسم لا يُضاهي الحرف أي لا يشابِهُهُ ، و المعرب اسم سالمٌ من شبه الحرف)) [١٧]. استثنى الحروف المبنية فهي لا تضارع الاسم المعرب .

٢ – تعريف الرضي (ت٦٨٦هـ) : ((الاسم المعرب هو الاسم المركب ،ولفظ المركب يطلق على شيئين أو الجزأين أو الأجزاء بالنظر إلى الجزء الآخر أو الأجزاء الأخر ،كما يُقال : ضرب زيد مثلاً ان زيداً مركب إلى ضرب ؛فضرب مركب الى زيد ...و معنى الاعراب ما اختلف آخره به))[١٨] . الاسم الداخل في الجملة الذي تتغير حركة آخرة بتغير العوامل الداخلة عليه سواء كان بالضمة و الفتحة و الكسرة ، وبين تغيير آخره حرصا من أوله و وسطه لأنه لا يعد اعراباً .

٣ – تعريف ابن يعيش(ت٦٤٣هـ): ((المعرب هو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو محلاً بحركة أو حرف ، فاختلافه لفظاً بحركة في كل ما كان حرف اعرابه صحيحاً أو جارياً مجراه ، نحو : جاء الرجل ، رأيت الرجل ، مررتُ بالرجل . و المراد باختلاف الآخر اختلاف الحركات عليه ...)) [١٩] آخره بتغير العوامل الداخلة عليه رفعاً ، و نصباً ، و جراً .

٤ – تعريف ابن عصفور (ت٦٦٩هـ): قال الإعراب هو ((تغير آخر الكلمة لاختلاف العوامل الدخلة عليها في الكلام الذي بنى فيه لفظاً أو تقديراً عن الهيأة التي كان عليها قبل دخول العامل الى هيأة اخرى .))[٢٠] . معنى تغير آخر الكلام بقصد ما ليس بآخر أي أوله و وسطه مثل التصغير وجمع التكسير نحو :زيد زيود ،أسد أسود.

٥ – كل اسم سلم من شِبه الحرف في الوضع قال ابن عقيل (ت٧٦٩هـ): ما ليس آخره حرف علَّة كأرضٍ ، و معتل ما كان آخره حرف علَّه كسما ، ويُقسم المعرب إلى متمكن أمكن مُنصرف تحضر فيها العلامة الاعرابية نحو" زيدٍ" وإلى مُتمكن غير أمكن غير مُنصرف نحو "أحمد" ،فيكون أثر ظاهر أو مقدر ومنه تغيير أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها [٢١] .

٦ – الفاكهي(ت٩٧٢هـ): مصدر (أعرب) الإبانة و التحسين و التغيير، والمناسب للمعنى الاصطلاحي من معانيه ((" الإبانة" ؛إذ القصد به إبانة المعاني المختلفة ، أثر من حركة أو حرف أو سكون أو حذف ، ظاهراً ذلك الأثر أو مقدر ؛وجوده لمانع يحدثه بدخوله لفظا أو تقديراً)) [٢٢] الإبانة: أي ابانة المعاني المختلفة من اثر الحركة أو الحرف او السكون أو الحذف بدخول العامل عليه لفظا أو تقديرا .

٧ – تعريف عبد الله بن صالح الفوزان قال : ((الاسم المعرب : وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه ، نحو: قدم الضيفُ ، رأيت الضيفَ ، سلمتُ على الضيفِ ، فآخر الكلمة يّعَرب بعلامة "الضمة و الفتحة و الكسرة "؛ بسبب ما دخل عليه من العوامل و هي (قدم) و (رأى) و (على) الجارة .)) [٢٣] .

نلخص من ذلك مفهوم المبني و المعرب بالمعنى العام :

ما المبني؟

المبني هو الذي لا يتغير حركة آخره مع تغير موقعه من الإعراب.

ما المعرب ؟

المعرب هو الذي يتغير حركة آخره مع تغير موقعه من الإعراب.

الأسماء تقسم على :

١ – الأسماء المبنية وتشمل :

أسماء الإشارة (هذا، هؤلاء ...).

الأسماء الموصولة (التي، الذي، ما ...).

أسماء الاستفهام (كيف، متى ...).

أسماء الأفعال (هيهات، أف).

الضمائر المتصلة (كاف المخاطبة، هاء الغيبة ...).

الضمائر المنفصلة (أنت، أنتما، أنتن ...).

أسماء الشرط (من، ما، مهما).

كيف تعرب الأسماء؟

بالحركات الظاهرة:

أولاً: إعراب الأسماء بالحركات:

أ- إذا كان الاسم مفرداً أو جمع تكسير، يرفع وعلامته الضمة ، وينصب وعلامته الفتحة ويجر وعلامته الكسرة.

بـ- إذا كان الاسم جمع مؤنث سالماً ، يرفع و علامته الضمة وينصب وعلامته الكسرة ويجر وعلامته الكسرة.

تـ- إذا كان الاسم ممنوعًا من الصرف، يرفع وعلامته الضمة وينصب و علامته الفتحة ويجر وعلامته الفتحة.

ثانياً: إعراب الأسماء بالحروف:

أ- الأسماء الخمسة، (أب، أخ، حمو، فو، ذو) إذا كانت مضافة إلى الضمائر ومفردة، ترفع وعلامتها الواو (أبوك رجل طيب)، وتنصب وعلامتها الألف (رأيت حماك)، وتجر و علامتها الياء (مررت بأخيك).

بـ- جمع المذكر السالم وما يلحق به، يرفع و علامته الواو (المؤمنون متعاونون) وتنصب و علامته الياء (رأيت المؤمنين متعاونين) وتجر وعلامته الياء (لحقت بركب المؤمنين).

تـ- المثنى وما يلحق به ، يرفع و علامته الألف (الطالبان نجيبان) وينصب وعلامته الياء (رأيت الطالبين) ويجر وعلامته الياء (مررت بالطالبين).

المطلب الثاني : التحليل النحوي التطبيقي :

جاء المعرب في المفعول المطلق في شعر همدان عند قول الشاعر :

مالك بن حريم :

فلقيتُ مني عربدا يقطوا أمام الخيل قطوا (مجزوء الكامل) [٢٤]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

(قطوا) اسم معرب بغير لفظ الفعل وذلك إما مصدر أو غير مصدرويمكن ان يتفق مع الفعل في مـــادة الاشتقاق نحو {وتبتل إليه تبتيلا} [المزمل / ٨] ، و بمعناه نحو : قعدتُ جلوساً ، فهو مذهب ســـيبويه (ان المصدر منصوب بفعله المقدر، نحو :تبتل إليه و بتل تبتيلا))(٢٥) ،أو ((منصوب بالفعـــل الظـــاهر ، لأن الأصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئه إليه)) (٢٦) وهذا يذكره الرضي من مذهب المـــازني و المبـــرد و السيرافي .

قال الشاعر مالك بن حريم:

أقبلتُ أفلي بالحسا م معاً رؤوسَ القوم فلوا (مجزوء الكامل)[٢٧]

(فلوا) مصدر معرب منصوب لوقعه مفعولاً مطلقاً فلزم حالة النصب توكيداً لفعله (أفلي) المتصـــرف التام وهو مذهب البصريين ((أن المصدر أصل و الفعل و الوصف مُشتقاً منه ؛ لأن كـــل فـــرع يتضـــمن الأصل والفعل والوصف فيه زيادة)) (٢٨)و يزد على هذا ابن يعيش (ت٦٤٣ هـــ) عن المصدر المعرب الذي يصدر عنه الفعل نحو: "فلوا" مصدر مبهم يذكر لتأكيد الفعل "أفلي " ((فليس في المصدر زيادة دلَّ عليه الفعل أكثر من أنَّك أكدت فعله ، وأنَّ المصدر ينصب بالفعل ،إذ كانت دلالته عليه لفظية ، فلا يعمـــل فـــي شيء من لفظ المصادر إلا أن يكون من لفظه)) [٢٩] .

قال الشاعر المعري بن الأقبل بن الأهول :

دعاهم دعوةً فأجاب قومٌ كجُرب الإبل خالطها الهناء (الوافر)[٣٠]

(دعوةً) وقع المصدر مفعولاً مطلقاً معرباً منصوباً تأكيد للمصدر لأن الفعل هو المُتضَـــمن للمصـــدر بنصبه [٣١]، بعد جملة فعلية فجاء مشتقاً من الفعل المستوفي لمفعوله الضمير المتصل "هم"، فورد اسماً مـــن لفظ الفعل دلّ على((حدث و زمان مجهولين وهو و فعله من لفظ واحد و الفعل مشتق من المصدر ، فـــإذ ذكرت المصدر مع فعله فضلة فهو منصوب به))[٣٢] المصادر(دعوةً) تجيء على أفعالها على القياس(دعا) لا تتغير إذا أردت الواحدة منها نحو : أعطيتُ – إعطاءةً . لأن المعنى واحد يدل على المرَّة [٣٣] .

قال الشاعر مالك بن حريم :

وأن قليل المال للمرءِ مُفسِدٌ يَحِز كما حزَّ القطيع المحرَّم (الطويل) [٣٤]

ورد المصدر معرباً مبيناً لنوع العامل "حزَّ القطيع "معربا منصوبا مضافا ، بعد الفعل ليُبين نوعه ، يتغير آخره بحسب موقعه ، فحين تحذف المفعول المطلق تتغير الجملة نحو: "يحزّ كحزِ القطيع "مجرور بحرف التشبيه، أو" هو حزٌ القطيع " خبر مرفوع و هذا لا يلبس المعنى ((فإذا دخل في الكـــلام لـــبس فينبغـــي ان يُوضع كل شيء في موضعه))[٣٥] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

قال الشاعر الحارث بن صريم الأصغر:

هناك ما ننفك نقتل تارةً و نلحق أقواماً فنأسرهم أسرا (الطويل) [٣٦]

(اسراً) مصدر معرباً منصوباً مؤكداً للفعل" نأسر" فهو : توكيد للفظ الفعل من حيث الحدث و الزمن [٣٧] " يذكر الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ) المعرب هو ((ما في آخره إحدى الحركات أو إحدى الحروف لفظاً أو تقديراً بواسطة العامل صورة أو معنى ، و قيل :هو ما أختلف آخره باختلاف العوامل))[٣٨] المعرب انتقال الحركات و الحروف بسبب اختلاف موقع الكلمة لفظا أو تقديرا من الجملة رفعا، نصبا، جرا .

قال الشاعر سيف بن معاوية :

قربتُ سابحة اليدين رجلية تهوى بي المرطى هُوِيَّ عقاب (الكامل) [٣٩]

ورد المصدر هويَّ عقاب اسما نكرة معربا من لفظ فعله ، وقد عُرَّف بإضافته إلى ما بعده " عقاب " وضَّح نوع المصدر ، فتتغير حركة آخر المصدر ظاهرةً أو مقدَّرة التي تعرف بها نوع المصدر. أشتق من هوى- يهوى – هويَّ معرباً فقد حُذف إحدى الياءين ، و ردَّوا الألف ، فغيروا بنائه في الإضافة فأضيفت إليه ما بعده كما يجرى على القياس [٤٠] فجاء المصدر المعرب و المضاف إليه بمنزلة شيء واحد لا تمام المعنى .

قال الشاعر الاجدع الهمداني :

والخيل تنزو في الأعنة بيننا نزو الظباءِ تحوشت بالقاعِ (الكامل)[٤١]

(نزو الضباء) جاء المصدر معرباً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة المُبين لنوع فعله مضافاً إلى اسمٍ معرب و أن منزلة ما أُضيف إليه في منزلة اسم العلم المعرب ملزم على معنى الموصوف (٤٢).فأختص المفعول المطلق المنصوب "نزوَ" بالإضافة إلى ما فيه "الْ" .

قال الشاعر الأسفح الأرحبي :

ونادوا مراداً ثم زُموا سلاحكم وضمَّوا جياد الخيل ضَمَّ المكاثر (الطويل) [٤٣]

ضمَّ المكاثر : صدر المفعول المطلق من لفظ الفعل "نكرةً مضافةً معرباً منصوباً ظهرت عليه علامة النصب فقال ابن عقيل(ت٧٦٩هـ) : ((الاعراب أثر ظاهر أو مقدر منصوب بالفعل فقد جاء بصيغة الاسم المنصرف يعرفونه بأنهُ تغير أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها)) [٤٤] . فقد ظهرت حركة الإعراب لإبهامه و تخصصه لأن الأصل في الإعراب الحركة [٤٥] .

قال الشاعر الاجدع الهمداني :

رددتُ الحيَّ حيّ بني نمير ولم أعنف بهم رداً يسيرا(الوافر) [٤٦]

رداً يسيرا وقع المفعول المطلق المعرب المنصوب المأخوذ من لفظ الفعل و المبين لنوعه موصوفاً بـــ (يسيرا) ، و العلامة على " رداً "معرب قال ابن جني (ت٣٩٢هـــ) ((مصدر أعرب عن الشيء إذا أوضحت عنه و مبين له و موضح عنه))[٤٧] ، فجاء النصب يسيرا لتبيين بصفة الرد " رددتُ الحيّ رداً يسيرا فإنْ لم يكن فيها الّا التوكيد نصبت "رددتُ رداً". ومنه استيضـــاح الشـــاطبي (٧٩٠هـــ) للمصـــدر المعـــرب الموصوف ما نُصب بالفعل و وصف به [٤٨].

لم يجد الباحث في شعر همدان نصاً مبنياً غير عملية البناء تشمل كذلك الحروف و الكلم التـــي تـــرد بعـــد استغناء الكلام عن المسند و المسند إليه بين " المبتدأ و الخبر " أو الفعل و الفاعل [٤٩] .

الخاتمة و نتائج البحث :

توصل الباحث إلى :

•معرفة مفهوم الاعراب هو البيان والافصاح في الكلام و تأثره بالعوامل الداخلة عليه "لفظاً وتقديراً" وهـــذا المعنى وضّحهً النحاة في تعريفاتهم ، أن الإعراب بالحركات (الفتحة ، الضمة الكســـرة ، الســـكون) وهـــي العلامات الإعرابية الأصل وهو ما تغير حركة آخرة بسبب العوامل الداخلة عليه نحو " جاء محمدُ مسرعًا ، مررتُ بمحمدٍ ، شاهدتُ محمداً " نلاحظ تباينت حركة آخرها بتباين الموقع الاعرابـــي ، أمـــا الإعـــراب بالحروف "الألف ، الواو ، ثبوت النون ، الياء " فهو علامات الإعراب الفرعية .

• – المبني ما لزم حالة واحدة لا تتغير بالعوامل الداخلة عليه أو موقعة الاعرابي .نحو" ليلى تلميذة مجتهدة ، شاهدتُ ليلى ، سلمتُ على ليلى " فلم يتغيّر آخره " ليلى" لأنها منتهية بالألف المقصورة .

•استخرج الباحث الشواهد الشعرية ذات الصلة بموضوع الدراسة في – المفعول المطلق في مقولة المعرب و المبني .

•لذا اكتفى الباحث بعرض ما وجد من الابيات المرتبطة للمفعول المطلق، حتى أنّه وجـــد شـــواهد ابيـــات المفعول المطلق أقل من شواهد أبيات المفعول به و المفعول فيه في شعر قبيلة همدان .

الهوامش :

١) كتاب العين : ١ / ١٦٦ (بنى) .
٢) معجم مقاييس اللغة : ١ / ٣٠٢ (بنى) .
٣) لسان العرب : ١ / ٥١٠ (بنى) .
٤) يُنظر : معجم القاموس المحيط : ١٢٦٤ (م/ بنى) .
٥) الخصائص : ١ / ٣٧
٦) المقرب : ١ / ٢٨٩ .
٧) المصدر نفسه : ١ / ٤٧ .
٨) يُنظر :تعجيل الندى بشرح قطر الندى : ١٦، و النحو المستطاب : ٢١ .
٩) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ١١
١٠) يُنظر : المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية : ١ / ٧٠ – ٧١ .
١١) الاصول في النحو : ١ / ٥٠ .
١٢) شرح كتاب الحدود في النحو: ١٦١ .
١٣) تهذيب اللغة : ٢ / ٣٦١ – ٣٦٢ .
١٤) مقاييس اللغة : ٤/ ٢٩٩(عرب).
١٥) لسان العرب :٩ / ١١٣– ١١٥– ١١٦ (عرب) .
١٦) يُنظر : النحو المستطاب : ١ /٢٠ .
١٧) شرح الكافية الشافية :١/ ١٤٧.
١٨) شرح الكافية: ١ / ٥١ – ٥٦.
١٩) شرح المفصل : ١ / ٤٩ ، ٥٠ .
٢٠) المقرب : ١ / ٤٧ .
٢١) يُنظر : شرح ابن عقيل : ١ / ٣٥.
٢٢) شرح كتاب الحدود في النحو : ١٥٨ .
٢٣) تعجيل الندى بشرح قطر الندى : ١٣.
٢٤) شعر همدان وأخبارها في الجاهلية و الإسلام : ٣٠١
٢٥) شرح الرضي على الكافية : ١ / ٣٠٣ .
٢٦) المصدر نفسه / ١ / ٣٠٣ .
٢٧) شعر همدان وأخبارها في الجاهلية و الإسلام : ٣٠١.
٢٨) يُنظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ١٧١ .
٢٩) شرح المفصل : ١ / ٢٧٣ ، ، ٢٧٤، ٢٧٧ .
٣٠) شعر همدان وأخبارها في الجاهلية و الإسلام :٣٨١ .
٣١) يُنظر :شرح شذور الذهب ، محمد عبد المنعم الجوجري : ٢ / ٤٢٢ .
٣٢) اللمع في العربية : ٤٤– ٤٥ .
٣٣) يُنظر : الأصول في النحو : ٢ / ٣٣٩ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

٣٤) شعر همدان و أخبارها في الجاهلية و الاسلام : ٣٠٠ .
٣٥) المقتضب : ٣ / ٩٣ .
٣٦) شعر همدان وأخبارها في الجاهلية و الإسلام : ٢٤٨
٣٧) يُنظر شرح الاشموني : ١ / ٢٠٨ .
٣٨) معجم التعريفات : ١٨٥ .
٣٩) شعر همدان و أخبارها في الجاهلية و الاسلام : ٢٦٢ .
٤٠) يُنظر : الكتاب :٣ /٣٣٨ .
٤١) شعر همدان و أخبارها في الجاهلية و الاسلام :
٤٢) يُنظر شرح كتاب الحدود في النحو : ١٣٨ ، و أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك : ٢/ ٢٠٦ .
٤٣) شعر همدان و أخبارها في الجاهلية و الاسلام : ٢٣٤
٤٤) يُنظر : شرح ابن عقيل : ١ / ٢٨.٣٥ .
٤٥) يُنظر : همع الهوامع: ١ /٧٣ .
٤٦) شعر همدان و أخبارها في الجاهلية و الاسلام :
٤٧) الخصائص : ١ / ٣٦ .
٤٨) يُنظر المقاصد الشافية : ٣ / ٢١٦ .
٤٩) يُنظر : جملة المفعول به عند سيبويه في ضوء المستويين الثابت و المتحرك :١٠ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

المصادر :

- **القرآن الكريم .**

١) الأصول في النحو : تأليف بكر محمد بن سهل السّراج النحوي البغدادي (٣١٦هـــ) ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، (ط ٣) ، ١٤١٧هـــ- ١٩٩٦م.

٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١هـــ) ، ومعه كتاب : عدَّة السالك إلى تحقيق اوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح ، تأليف محمد محيّ الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .

٣) تعجيل الندى بشرح قطر الندى: تأليف عبد الله بن صالح الفوزان ، دار ابن الجوزي، (ط ٢) ١٤٣١هـــ .

٤) تهذيب اللغة : لأبي منصور محمد بن أحمد الازهري (٢٨٢ – ٣٧٠هـــ) ، تحقيق محمد علي النّجار ، الدّار المصرية للتأليف و الترجمة ، مطابع سجل العرب ، (د. ط) ، (د. ت) .

٥) جملة المفعول به عند سيبويه في ضوء المستويين الثابت و المتحرك : انفال ناصر طالب ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، مجلة دراسات البصرة السنة الثامنة / العدد ١٥ : ٢٠١٣ .

٦) الخصائص : لأوبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، المكتبة العلمية (ط ٢) ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

٧) شرح ابن عقيل : قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري ، الهمداني ، (ت٧٦٩هـ) على الفية ابن مالك ، الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، الجزء الأول الطبعة العشرون ،دار التراث القاهرة ، ١٩٨٠م

٨) شرح الاشموني على الفية ابن مالك المسمّى " منهج السالك إلى الفية ابن مالك " ، حققه محمد محيّ الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ،(ط ١) ١٩٥٥ م .

٩) شرح الرضي على الكافية: تصحيح و تعليق يوسف حسن عمر ، جامعة قان – تونس ، الطبعة الثانية ، دار الكتب الوطنية (ط ٢)، ١٩٩٦م .

١٠)شرح الكافية الشافية : تأليف جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي ، (ط ١)، مكة المكرّمة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١١)شرح المفصل : للشيخ العلّامة جامع الفوائد مَوفّق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) ، بيروت لبنان ، مكتبة المتنبي – القاهرة ، (د. ت)،(د. ط) .

١٢)شرح المفصل للزمخشري : موفق الدّين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢ – ٢٠٠١ م .

١٣)شرح شذور الذهب : محمد عبد المنعم الجوجري ، دراسة و تحقيق نوّاف بن جزاء الحارثي ، المدينة المنورة ، الجامعة الاسلامية ، (ط ١) ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤م .

١٤)شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: للإمام جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق محمد ابو فضل عاشور ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

١٥)شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفكهي النحوي المكيّ (٨٩٩ – ٩٧٢هـ) ، تحقيق المتولي رمضان أحمد الدميري (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) ، القاهرة ، ط ٢ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

١٦)شعر همدان و أخبارها في الاهلية و الاسلام : د . حسن عيسى ابو ياسين ، جامعة الرياض ، دار العلوم للطباعة و النشر (ط ١) ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

١٧)القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة باشراف محمد نعيم العرقسوسي ، (ط ٨) ١٤٢٦- ٢٠٠٥ .

١٨)الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق و شرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - بالقاهرة .، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

١٩)كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ،(ط/ ١) ، دار الكتب العلمية ' بيروت لبنان ، ٢٠٠٣ - ١٤٢٤ هـ .

٢٠)اللمع في العربية : تأليف أبي الفتح عثمان بن جنّي (٣٩٢هـ) ، تحقيق سميح ابو مغلي ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر ١٩٨٨م .

٢١)معجم التعريفات : للعلّامة علي بن محمد السيّد الشريف الجرجاني(٨١٦هـ - ١٤١٣م) ، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة .

٢٢)معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الجزء الأول، دار الفكر للطباعة و النشر، ٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٢٣)المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : للامام أبي اسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (٧٩٠هـ) ، تحقيق محمد إبراهيم البنّا ، جامعة أم القرى مكة المكرمة (ط ١) ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٢٤)المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : للإمام أبي اسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ) ، تحقيق عيّاد بن عبد الثُبَيني ، مكة المكرمة – جامعة أم القرى (ط ١) ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٢٥)المقتضب : لأبي العباس محمد بن يزيد المُبرّد ، (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق ، محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٦)المقرّب : علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور(٦٦٩هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري – عبد الله الجبوري ، (ط ١) ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

٢٧)النحو المستطاب سؤال و جواب و اعراب : عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدَل ، دار طيبة للطبع ، (ط ٢) ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م .

٢٨)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : تأليف الإمام جلال الدين عبد الحميد ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ،(ط ١)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .